02- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة البقرة 352-062 | يوم 12/6/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي والعشرين من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. نجتمع في هذا المقام المبارك ومع درسنا المعتاد الاسبوعي. وهو - 00:00:17

القراءة من كتاب تفسير ابن ابي زملين والتعليق على الكتاب نبدأ نحن توقفنا عند نهاية الجزء الثاني وهو من سورة البقرة الجزء الثاني انتهينا منه والان نبدأ بالجزء الجزء الثالث - 00:00:37

قول الله سبحانه وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تفضل اقرأ احسن الله اليكم بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا قال المؤلف رحمه الله - 00:00:55

تعالى في تفسير قوله تعالى تلك بعضهم على بعض قال الحسن يعني بما اتاهم الله من النبوة والرسالة. منهم من كلم الله ووفى بعضهم درجات. قال حسن يعني في الدنيا على وجه ما اعطوا. واتينا عيسى بن مظيم البينات. قال محمد الاعلام التي تدل على - 00:01:12

اثبات نبوته من ابغاء الاكمع والابر سوى احياء الموتى وغير ذلك مما اتاه الله وقوله تلك الرسل الجماعة وايدنا يعني عيسى عليه السلام عنا بروح القدس وروح القدس جبريل. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم - 00:01:38

قال قتادة يعني من بعد موسى وهابون. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه الولاة الى يوم الدين. يقول الله سبحانه وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:02:00

تلك هذه اشارة للبعيد يعود الى اي شيء دائما اسم الاشارة اشتري له شيء معين. ما هو؟ قال ما تقدم اين تقدم؟ قال ما ذكر من الانبياء السابقين من اول سورة البقرة. من الذي ذكر ادم؟ نعم - 00:02:16

عيسى ذكر موسى وذكر داوود ذكر سليمان هؤلاء وغيرهم يقول فضلنا بعضهم على بعض الله سبحانه وتعالى فضل الرسل بعضهم على بعض درجات درجات الحسن بما اتاهم الله من النبوة والرسالة بعضهم نبي وبعضهم رسول وبعضهم اعطاه الرسالة والملك مثل سليمان وداوود الله الملك - 00:02:33

نبوة والحكم والحكمة وغير ذلك فهم على درجات قال من من وجوه التفضيل لو سألك واحد قال لك ما وجدت التفضيل؟ تقول منهم من كلم الله من هم الذين كلمهم الله؟ ثلاثة - 00:03:02

من هم؟ المشهور منهم موسى عليه السلام وهو كليم الله. قال الله سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال ولما جاء موسى ميقاتنا وكلمه ربه فهو كليم الله. وايضا ادم كلمه الله مباشرة - 00:03:20

ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا حصلت له هذه المزية وهو ان الله كلمه ليلة الاسراء والمعراج في فرض الصلاة كلمه الله مباشرة وسمع منهم من كلم الله قال ورفع بعضهم درجات اعلاهم درجة محمد صلى الله عليه وسلم هو خيرهم وافضلهم هو خير ما افضلهم

- 00:03:37
قوله تعالى ورفع بعضهم درجات المقصود بذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم قال واتينا عيسى ابن مريم البينات يعني ذكر الله سبحانه وتعالى ما تميز به عيسى قال البينات قال المؤلف البينات هي دلائل النبوة - 00:03:59
دلائل النبوة مما اعطاه الله من ابراه الاكمه والابرص واحياء الموتى وغير ذلك قال يقول تلك الرسل اي الجماعة لان كلمة الرسل جمع. فتشمل الرسل جميعا. قال وايدناهم يعني زيادة على ان الله اعطى عيسى البينات - 00:04:18
ايضا بتأييده تأييده باي شيء بروح القنس لماذا ايده الله بروح القدس قالوا لان في عيسى لم لم يؤمر بالجهاد. عيسى واليهود كانوا يتربصون به وكان ايده الله بجبريل يدافع عنه - 00:04:37
ولم ولم يستطع الوصول اليه. لانه قتلة الانبياء هم. هم قتلوا بزكريا وقتلوا يحيى في عصر في عصر عيسى. ولذلك الله سبحانه وتعالى قيد عيسى ايده بروح القدس يدفع عنه ما يصيبه او ما يحاول ما يحاول فيه - 00:04:59
طيب قال ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم يعني قال المؤلف من بعد موسى وهارون لان الله سبحانه وتعالى يعني بعد موسى بعد موسى وقع الخلاف الانبياء هو وقع الخلاء في بني اسرائيل - 00:05:19
بني اسرائيل وحصل ما حصل من آآ الاقتتال بينهم والحروب التي حصلت بينهم او معهم ومع غيرهم قال الله لو شاء مقتتة الذي من بعد ما جاءتهم ولكن اختلفوا ولكن اختلفوا - 00:05:36
يعني ان شاء الله مقتات الذين من بعدهم ما اقتتل ولو شاء الله ما اقتتل من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا لما اختلفوا وقع القتال بينهم. يعني سبب القتال هو الاختلاف - 00:05:52
منهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد اي بقدرته سبحانه وحكمته ان وقع بينهم الخلاف ثم وقع القتال بينهم. طيب نعم تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - 00:06:08
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. يعني الزكاة من قبل ان يأتي يوم لا بيع قال قتادة ولا خلة اي ولا صداقة الا للمتقين. ولا شفاعة اي للمشركين - 00:06:24
والكافرون هم الظالمون لانفسهم يقول آآ يا ايها الذين امنوا انفقوا هذه اول ايات الانفاق ستأتينا ايات كثيرة في الانفاق هذي اولها الانفاق دائما يعني يذكره الله سبحانه وتعالى آآ في في يربطه في اليوم الاخر - 00:06:44
ان النفقة تنفع صاحبها بالدار الاخرة. ولذلك شف قال انفقوا ما رزقناكم قبل ان يأتي يوم. واليوم الاخر يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. هذا اليوم لا فيه ليس فيه بيع بيع ولا شراء. ما فيه تستطيع ان تأخذ شيء ما فيه الا حسنات وسيئات - 00:07:06
قال ولا خلة قال قتادة اي ولا صداقة الا المتقين. مثل ما قال سبحانه وتعالى في سورة الزخرف قال الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فالخلة المتقين مين تنفع وذلك في قصة اه في سورة الشعراء قال قالوا - 00:07:25
لو ان لنا فلو اننا كرة فنكون مؤمنين لنا المؤمنين قال ولا صديق حميم قال ولا اين الصديق الحميم ينفع ينفع صاحبه يشفع له يوم القيامة صداقة صداقة الايمان صداقة الطاعة وصداقة المحبة في الله - 00:07:47
تنفع تنفع في الاخرة وكن شفيع له وكن نافعا له عند الله سبحانه وتعالى اما الاخلاء في الدنيا لامور الدنيا ما تنفعهم في الاخرة ما تنفعهم عدو بعضهم لبعض عدو قال هنا قال ولا شفاعة - 00:08:06
قال اي للمشركين الشفاء هنا يقول لا شفاعة لاي المشركين اي ان المشركين لا تنفعهم الشفاعة ها ما تنفعهم الشفاعة شفاء للمؤمنين. الشفاعة يوم القيامة يشفع بعضهم بعض. المؤمنون. او او تشفع الملائكة للمؤمنين. او يشفع الانبياء - 00:08:21
المؤمنين يشفعون في في اما بدخول الجنة او في النجاة من النار او في تخفيف كذا او كذا شفاعات كثيرة شفاعات كثيرة. اما المشركون فما لهم من شافعين ولا صديق حميم. ما ينفعهم ابدا فما تنفعهم شفاعة الشافعين. اذا في شفاعة بس ما تنفعهم - 00:08:41
هذا معناه طيب قل والكافرون هم الظالمون لانفسهم. شف قال الكافرون هم الظالمون. لو قال الظالمون هم الكافرون اشد لكل كثير

الناس يكون ظالم ويكون كافر فيقول بعض السلف يقول الحمد لله الذي قال الذي قال الكافرون هم الظالمون. فالكافر هو الذي وقع في الظلم - 00:09:00
اما لو قال الظالمون هم الكافرون معناه كل الظالمين دخلوا في الكفر. وهذا اشد شديد هذا معناه الان نبدأ باية الكرسي. نعم. احسن اليكم قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الحسن القائم على كل نفس - 00:09:20
بكسبها يحفظ عليها عملها حتى يجازيها به. لا تأخذه سنة ولا نوم. قال الحسن النعاس والنوم يعني النوم قال محمد يقال وسن الرجل يوثن وسنا اذا نعس من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه كقوله ما من شفيع الا من بعد اذنه وكقوله ولا يشفعون الا - 00:09:44
لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. قال الحسن يعني اول اعمالهم واخرها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. يعني ما يعلم الانبياء من الوحي وسع كرسيه السماوات والارض. قال - 00:10:14
قتادة يعني ملأ كرسيه السماء كسيه السماوات والارض. وعن يحيى عن المعلى بن هلال عن عما والدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش - 00:10:34
ان الذي خلقه ولا يؤده حفظهما. قال مجاهد اي لا يثقل عليه. قال محمد يقال الشيء اده الشيء يؤوده وفيه لغة اخرى واده يئده يقول ادم ادم اذاهم ايوة وفي لغة اخرى ايوة احسنت يئده يئده - 00:10:54
يعيده يعني يعني يثقله يثقله طيب هذي اية الكرسي وورد في فضلها احاديث ان اعظم اية في كتاب الله لو قيل لك ما اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي - 00:11:26
ما اعظم سورة في كتاب الله هي سورة الفاتحة اعظم سورة سورة الفاتحة واعظم اية اية الكرسي لماذا هي اعظم اية ما اجتمعت عليه من تعظيم وتمجيد ويعني تعظيم وتمجيد لله سبحانه وتعالى - 00:11:42
من صفات من صفات الجلال والكمال لله سبحانه في هذه السورة. وصفت الله باوصاف عظيمة وورد في احاديث منها آآ قراءة تستحب قراءتها عند النوم في حديث البخاري في حديث ابي هريرة في البخاري قال - 00:12:00
قال قال ثم قال في قصة الشيطان لما كان حارسا على الصدقة وجاءه الشيطان قال الا ادلك على شيء؟ قال ما هو؟ قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فلا يزال عليك من الله - 00:12:17
ولا يقربك شيطان فهذا فضل عظيم عند من يقرأها عند النوم. فلا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان لا يهملها عند النوم ابدا يقرأها جاء في فضلها انها تقرأ بعد دبر كل صلاة فريضة - 00:12:32
اذا صليت صلاة الفريضة الصلوات الخمس تقرأها مع اذكار الصلوات تقرأها اية الكرسي. يقول صلى الله عليه وسلم قال من من حافظ على اية الكرسي او قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة - 00:12:49
لم يكن بينه وبين دخول الجنة الا الموت فهذه فيها فضل عظيم ينبغي للانسان ان يحرص عليها فيها دلالات عظيمة المؤلف اشار الى شيء من دلالاتها يقول يقول هنا لا اله الا هو الحي القيوم - 00:13:03
يقول شف صفة الحي والقيوم متلازمة لانه حي قائم اي قائل لا يمكن ان يكون قائما وهو وهو غير حي. الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى كما قال عز وجل قال وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:13:20
يقول الحي القيوم ما معنى القيوم؟ قال الحسن القائم على كل نفس بكسبها يحفظ عليها عملها حتى يجازيها به. كما قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - 00:13:37
معنا هذا معنى من معاني القيوم القيوم فيه قراءات كلها سبعية قراءة قال الحي القيوم والحي القيوم القيم كلها صحيحة القيام والقيوم معنى واحد اذا القيوم هو الذي يحفظ اعمال العباد - 00:13:51
وبعضهم قال القيوم هو القائم بنفسه لا يحتاج الى احد من خلقه قائم بنفسه قائم على غيره وهذا اعم واشمل تقول معنى القيوم هو القائم على نفسه فلا يحتاج في احد من الخلق ولا من البشر - 00:14:11
ولا من مخلوقاته سبحانه وتعالى هو غني غني عن كل شيء عن كل المخلوقات. عن العرش وعن الكرسي وعن الملائكة وعن كل شيء

سبحانه وتعالى فهو الغني الحميد. هو القائم بنفسه - 00:14:28
لا يحتاج الى احد من مخلوقاته قائم على كل نفس بنفسي وقائم على كل نفسي. المعنيان كلاهما صحيح. كلاهما صحيح هذا معنى القيوم يقول هنا لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا كأنه بيان للحي القيوم. من هو الحي القيوم؟ الذي هو حي لا يموت - 00:14:40
ويقوم على عباده بشؤونهم من هو؟ قال الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. والسنة هي النعاس. وبدأ بها انها هي اخف. فاذا كان لا تأخذ سمافة من باب اولى لا يأخذه النوم. والسنة هي النعاس او مقدمات النوم. مقدمة النوم - 00:15:04
لكن هنا لفتة ليش قال لا تأخذه ايش قال لا تأخذه؟ ما قال لا ينام او لا يصيبه النعاس قال لا تأخذه ليش نقول لان النوم النوم يقهر الانسان المخلوق - 00:15:24
يقهره ويأخذه بغير اختياره انت احيانا تصيبك النوم خلاص تسقط من كل شيء احيانا تجلس والانسان احيانا في سيارته ويغلبه النوم لا يحسن التصرف النوم النوم كما قال بعضهم قال سلطان جاهل - 00:15:38
يتسلط عليك ويحيط بك ما عاد تقدر تملك نفسك قال لا تأخذه لان النوم يأخذ بالانسان من غير اختيار لا تأخذه سنة ولا نوم. طيب يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ اذا في شفاعة - 00:15:56
في شفاعة لكن باذنه ومن ذا الذي ها من هذا استفهام بمعنى النفي اي لا احد يشفع عنده الا باذنه نلاحظ ان المؤلف فسر الاية بايات وهذا من تفسير القرآن بالقرآن - 00:16:18
فسروا الاية بعدد من الايات. ذكر ثلاث ايات اية يونس واية الانبياء او ايتين ايتين في اكثر من اية في اكثر من اية وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:16:34
ولا يشفعون الا لما ارتغى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فز. يعني في ايات كثيرة. طيب يقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ليش جاء بفعل المضارع - 00:16:53
يعلم لانه يفيد الاستمرار. ما قال علم وانتهى؟ لا. علم ويعلم ولا يزال يعلم. طيب يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ما معنى بين ايديهم الحسن رحمه الله فسرها قال اول الاعمال واخرها - 00:17:05
هذا صحيح ومعنى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما مضى وما سيأتي يعني انت الان في وقتك الحالي. الله يعلم ما مضى من اول حياتك. ويعلم ما سيأتي لك في مستقبلك الى اخر حياتك - 00:17:21
كل هذي كل انسان يعلمه الله. كل انسان يعلم ما تقدم وما تأخر سبحانه وتعالى قال اذا كان الله يعلم ويحيط بهم فهم لا يحيطون. قال لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. لا يمكن ان يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:17:38
ما يمكن ما يحيط الانسان بعلم شيء ولا بشيء يقل قليل من علم الله الا اذا اراد الله ان يعطيك شيء ولذلك يعطي الانبياء قال يعني ما يعلم الانبياء من الوحي اذا اذا اعطي الانبياء شيء من الوحي علموا ها ولا يستطيعون - 00:17:56
ان يكون لهم شيء من العلم. قال وسع كرسيه السماوات والارض ما المراد بالكرسي؟ فسره ابن عباس بانه موضع القدمين. هذا هو الصحيح. موضع القدمين والكرسي بالنسبة للسماوات قد وسع السماوات - 00:18:16
قال قال بعضهم في احاديث واثار وردت منها قال الكرسي بالنسبة للسموات والارض مثل يعني السماوات السبع والاراضين السبع الكرسي كأنها دراهم سبعة القيت في فلاة يعني شفت دراهم سبعة القيته في ثلاث. هذا الكرسي كله هو الفلات - 00:18:32
السماوات السبع والاراضين السبع كانها دراهم تضيع الدراهم في الفلاتر ما تدري وين راحت تبحث عنها ما وجدت. هذي ساعة الكرسي بالنسبة وسع كرسي السماوات والارض. كل السماوات والارض داخلة. وجاء في حديث ايضا ان العرش بالنسبة - 00:18:54
كرسي كرسي على ساعته بالنسبة للعرش كأنها حلقة القيت في فرات اه عظمة الخالق هذي مخلوقات الله فكيف بالخالق سبحانه وتعالى يقول اخر الاية قال ولا يؤوده اي لا يثقله ولا يعجزه شيء حفظهما حفظ ماذا؟ حفظهما السماوات والارض يعود على السماوات والارض - 00:19:11
سورة عظيمة عظيمة حقيقة اية عظيمة من اعظم ايات الله. هي اعظم اية في كتاب الله ينبغي ان نحرص عليها من حيث

يعني المحافظة عليها في تلاوة في قراءتها. ومن حيث فهم اعانيها فهم معانيها - 00:19:34
طيب ننتقل بعد احنا قوله تعالى لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. تفسير سعيد بن جبير قال كان قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استوضعوا اولادهم في اليهود في الجاهلية. فكبوا على اليهودية. فلما جاء فكبروا على اليهودية - 00:19:48
ولما جاء الاسلام واسلم الاباء ارادوا ان يكرهوا ابناءهم على الاسلام فانزل الله لا اكراه في الدين قد تبين كان بوشت من الغي يعني الهدى من الضلالة. فمن يكفر بالطاغوت بالشيطان ويؤمن بالله فقد استمسك بالعوة الوثقى - 00:20:12
اي لا انقطاع لها الله ولي الذين امنوا. قال الحسن ولي هداهم وتوفيقهم. يخرجهم من الظلمات الى النور. يعني من الضلالة الى الهدى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات من الهدى الى الضلالة - 00:20:32
قال محمد والطاغوت ها هنا واحد في معنى جماعة وهذا جائز في اللغة اذا كان في في الكلام دليل على الجماعة طيب يقول لا لما بين الله سبحانه العظيم ما ما اشتملت عليه اية الكرسي من من العقيدة الصحيحة وبيان عظمة الله سبحانه - 00:20:57
وهذا الدين العظيم قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من غيره يعني النور اتضح فلان خلاص اللي يريد يدخل يدخل ما يريد يعني واضح الدين واظح الدين ما تكره الا شخص يعني معاند - 00:21:17
اما الذي على فطرته يتقبل يتقبل اصبح الدين كالشمس على الارض واضح وضوح الشمس ما فيه اي اي شبهة ولا شك وكيف نتردد به؟ كيف نتردد به؟ فهذا معناه لا اكراه في الدين. كيف الانسان يكره في الدين وهو واضح - 00:21:35
لكن بعضهم حمل الاية على اهل الكتاب انك لا تكره الكتاب على الدخول في الاسلام اما ان ان اما ان يسلم بنفسه او يبقى على دينه ويدفع الجزية لذلك قال لا يكرهون ولذلك فسر سعيد ابن جبير بانهم ابناء الكفار الذين الذين تأثروا باليهودية واصبحوا من اليهودية - 00:21:55
فلا يكرهون لا يكرهون في الدخول في الاسلام. هذا هذا رأيي رأيي يعني رجح كثير حتى رجح السعدي وبعض المعاصرين ان المراد به هم اهل الكتاب اهل الكتاب والصحيح انها على وجه العموم ان الامر واضح جدا ما يحتاج الى ان تلزم الناس بهذا الشيء الا من عاند وحارب - 00:22:19
ووقف في وجه الدعوة وهؤلاء يقاتلون ويكرهون ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال آآ وقاتلوا الذين يقاتلونكم في سبيل الله الذين يقاتلونكم فيقاتلون هؤلاء الذين الذين يقفون في وجه الدعوة يقاتلون. هذا معنى والله اعلم - 00:22:41
يقول قد تبين الرشد من الغيب. يقول الهدى من الضلالة والحق من الباطل ما عاد فيه شك قال فمن يكره الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك مثقلا فصام لها. يقول من يكفر بالطاغوت وهو كل ما يعبد من دون الله ويتخلى - 00:23:02
عن هذه المعبودات والشيطان هو رأس الطواغيت ويؤمن بالله ويتقرب الى الله فقد استمسك استمسك بالعروة بالعروة الوسقى. ما هي العروة الوسقى؟ هي لا اله الا الله هي هي كلمة التوحيد لا اله الا الله. سماها عروة وثقها مثل عروة الاناء. الاناء الان له عروتان - 00:23:21
ما تقدر تستطيع ان تحمل الاناء الثقيل المليء الا بالعرى هذي. هي تساعدك عليه. لو انفكت العروة سقط الاناء. العروة هذي هي التوحيد لو سقط منك التوحيد سقطت هلكت هذا معناه فهي يعني آآ يعني يعني مثل ما تقول يعني آآ يعني كناية - 00:23:47
او اسلوب بلاغي يعني يصور لك ان التوحيد كأنه عروة اذا تمسكت به نجوت واذا سقطت العروة سقطت طيب ثم بين سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني من هم اولياء الله ومن هم اولياء الشيطان؟ وما اثر هذه الولاية للمتقين؟ الولاية - 00:24:07
الكافرين بينها سبحانه وتعالى هنا. قال الله ولي الذين امنوا قال يعني وليهم يهديهم ويوفقهم الى اخره طيب يقول هنا والطاغوت واحد او جماعة قال هنا واحد وهو الشيطان زين؟ ولم ولا مانع ان يندرج - 00:24:29
جماعة لانه قال والذين كفروا اوليائهم الطاغوت. ما قال اولياءهم الطواغيت. لان الطاغوت يطلق ويراد بالواحد يطلق به يراد به الجماعة طيب ننتقل للاية التي بعدها. احسن الله اليكم قوله تعالى - 00:24:49
في ربه هو نمرود في تفسير قتادة. قال قتادة وهو اول ملاك تجبر في الارض ملك تجبر في الارض. وهو صاحب الصبح الذي بني

بباب الذي بني ببابل. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال قتادة ذكر لنا ان نموذج - 00:25:14
برجلين فقتل احدهما واستحيا الاخر فقال انا احيي واميت اي استحيي من شئت واقتل من فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب ابهت الذي كفر. قال محمد يعني - 00:25:34
حجته والله لا يهدي القوم الظالمين. يعني المشركين الذين يلقون الله بشركهم. يلقون الله بشرك اي لا يهديهم الى الحجة ولا يهديهم من الضلالة الى دينه. نعم هذه قصة الملك قصة الملك الذي حاج ابراهيم - 00:25:54
لماذا اورد الله هذه القصة في هذا الموضع؟ لماذا لان الله سبحانه وتعالى في اية الكرسي لما اثبت انه الحي القيوم وانه الذي كل شيء بيده وهو المدبر الملك ذكر من يحاول ان يكون او يدعي ان له شيء من الملك - 00:26:15
ابطل ملكه الاحظ انها في الاية ركزت على الحياة والموت انه يحيي ويميت والاية الثانية نفس الشيء التي اوكل الذي مر على قرية فيها حياة او موت اراد الله سبحانه ان يثبت ان هذه الصفة من صفات الله المختصة وليس لاي مخلوق ان يملك شيء من هذا - 00:26:36
ابدا ما يمكن يقول الم ترى الى الذي حاج ابراهيم هذه استفهام الم ترى استفهام يعني استفهام تشويق واستفهام يعني تعجب يشمل التعجب ويشمل التشويق يقول الم تشتق يا محمد وايها المخاطب الم تشتق الى هذه القصة ما سمعت بها؟ فقل نعم انا اشتاق ان اسمعها - 00:26:56
وهي تأتي للتعجيب يقول الم ترى يعني الا تتعجب من هذا الرجل الذي يقول ما يقول؟ تعجب من حاله إبراهيم الحاج إبراهيم هذا يحاج إبراهيم يحاج إبراهيم في أي شيء في ربه في ربه الضمير يعود على من إبراهيم ولا يعود على المحاج - 00:27:22
ويحتمل هذا ويحتمل هذا. هذا هذا النمرود اللي يقيل انه النمرود او او هذا كافر. يحاج ابراهيم في ربه. ويعرف ربه في ربه او انه يحاج في رب ابراهيم. كلها صحيحة. زين؟ من هو هذا؟ قالوا انه هود النبوذ. هذا مشهور عند كثير من المفسرين والله اعلم - 00:27:41
قال ما يهمنا الاسم لان القرآن ابهمه فلا حاجة قال هو اول ملك تجبر في الارض وهو صاحب قيل انه ملك بابل. وبابل في العراق هي بلد ابراهيم لان ابراهيم ظهر في بابل وظهر في قومه ودعاهم - 00:28:02
وابوا وكسروا اصنامهم لما رأى منهم الاعراض المستمر حتى ابوه اعرض ولم يقبلوا منه كس الاصنام وان يثبت انها اصنام لا تنفع ولا ولا تستطع ان تكون الهة او اله من دون الله - 00:28:21
فلما كسر اصنامه اجمعوا على احراقه فانجاه الله من النار كان هناك الملك هذا هذا هذا الملك فقال ائتوني بابراهيم من هو هذا ابراهيم الذي يقول عندي رب فجيء به فدخل عنده - 00:28:38
من ربك؟ من هو؟ قال ربي الذي يحييك قال كيف؟ هو يستغفر من حوله وهو يعرف فاتى برجلين واحد كتب واحد يعني قضى عليه ان يقتل قال هذا امدته وهذا كان سيقتل فاحياه. قلت استحييت يعني ابقيت حيا. فقال هذا عفونا عنه فاحياه. قال خلاص هذا امدته اذا احييته انا احيي ويميت - 00:28:56
ابراهيم لما عرف انه يعني يموه على من حوله. يلف يعني ويدور حوله ولا يريد الحقيقة والوصول حقيقة. اعرض عن هذا واتى بشيء اكبر من هذا. فقال ان الله يأتي بالشمس - 00:29:22
من المشرق فاتي به من المغرب تحير ولم يستطع والله لا يهدي القوم الظالمين لان ظالم ظالم في كلامه ويريد ان ان يدعي نبوء نبوه والربوبية فابطل الله حجته ابطل الله حجته - 00:29:36
طيب ناخذ القصة الثانية قوله تعالى او كالذي مر على قبره قال محمد المعنى هل رأيت كذلك او كالذي مضى على قبية على طريق وهي خاوية على عروشها. يقول على طريق التعجب - 00:29:51
يعني مثل مثل ما تقول الم تر الى الذي حاج او الم ترى الى الذي مر على قرية شايف كله تعجب على يعني نعم قال القرية ما حالها؟ قال خاوية على عروشها نعم ماذا قال؟ احسن الله اليكم - 00:30:10

وهي خاوية على عروشها. قال محمد يعني وهي خواب على سقوفها. والاصل في ذلك ان تسقط السقوف ثم تسقط الحيطة عليها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ قال قتادة هو عزير والقبية بيت المقدس بعدما خربه - 00:30:26

فقال انا تعمى هذه بعد خرابها؟ طيب هو يقول قال قتادة هو عزير زين قرية هي بيت المقدس عندما افسدها مختنصر الملك الطاغية الذي قتل اليهود وطردهم وافسدها عليهم بيت المقدس - 00:30:47

هذه كلها لا نستطيع الجزم بها يعني الله ابهمه قال كلا مر على قرية من هو رجل وبعدين عزير لو قلنا انه عزير عزير اما ان يكون نبيا او يكون من الصالحين الذين يحفظون التوراة - 00:31:08

ويبعد كل البعد مثل هؤلاء ان ينكر قدرة الله على احيائها. هذا رجل عادي من الناس انكر الاحياء احياء هذه قالوا ان الله يحييها اما الرجل الذي عنده علم وعنده معرفة بالله عز وجل - 00:31:24

ما يستبعد هذا الشيء. فلذلك القول بانه عزير القول ما يستقيم بعيد بيت المقدس الله اعلم قد تكون هي وقد تكون غيره الله اعلم طيب لما لما هو انكر رجعنا الله اية نعم قال - 00:31:40

فاماته فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبث؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. ذكر لنا انه مات ضحى وبعث قبل غروب الشمس وقال لبثت يوما ثم التفت فرأى بقية من الشمس من ذلك اليوم فقالوا بعض يوم. قال بل لبثت مائة عام - 00:31:56

فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير. قال الكلبي كان معه سلتان. سلة من تين وسلة من العنب وزق فيه عصير وانظر الى حمارك فنظر الى حماره فاذا فاذا هو عظام بالية فقال العظام قد تحضر - 00:32:21

وسعى بعضها الى بعض. وجاء الرأس الى مكانه ثم العصب والعوق القيت عليها. ثم وضع عليها اللحم. ثم بسط عليها الجلد ثم نفخ فيه الروح فاذا هو قائم ينهق فخضع سيرا ساجدا. قال اعلم ان الله على كل شيء - 00:32:41

قدير. طيب. هذه قصته. يعني فاماته الله. قال قال فاماته الله لما قال انى يحيي هذه؟ جعل الله اية اماته مئة عام ثم بعثه قال كم لبث وهو لا يدري هذا دليل على انه لم يتغير مئة سنة ولم يستطيع احد يكشفها. الناس يمرون ما استطاع الله اعمى ابصارهم - 00:33:01

وهذا في هذا المكان جالس. ميت يعني اما انه مضطجع او نحوه لم تتغير ملابسه ولم يتغير شيء من شكله لانه قام ما يدري يعني يقول يوم يوما عظيما هذا دليل على انه لم يتغير مثل اصحاب الكهف لم تتغير حالهم - 00:33:25

اه وكان معه مثل ما قيل قيل سلة او سلتان الله اعلم عصير والعصير والفاكهة التين او العنب لا يمكن ايام قليلة الا يفسد كيف يقعد مئة سنة ما لو حطه افضل اشد حافظات الوقت هذا الزمان ما استطاعوا مئة سنة يعني يبقى لا بد ان يفسد ومع ذلك ابقاه الله - 00:33:41

اما الحمار فجعله هكذا رميما عظاما رميما متكاثرة متكسرة في الارظ حتى يظهر له امامه هذه الاية فاماته الله ثم احياه قال بل لبث مئة عام فانظر الى لم يتسنى لم يتغير. مع هذه المدة وانت لم تتغير - 00:34:02

ومع ذلك انظر الحمار الذي اهلكه الله ثم احياه حتى يرى كيف يعني العظام تتجمع وترتفع وننشزه اي نرفعها وتأتي اللحمة بيكسوه والجلد ثم يقوم كل هذه اية امامه لذلك اعترف بان الله على كل شيء قدير فهي اية له - 00:34:23

ولمن جاء يعتبر يعتبر بقدرة الله على احياء الموتى. فهو المحيي المميت سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ احسن الله اليكم. احسن الله اليكم. قال يحيى قرأها قوم نوح زهاب الزاي وقوم اخرون كيف - 00:34:43

وهو اجود الوجهين وتصديقه في كتاب الله. ثم اذا شاء انشره قال محمد من قضى ننشذها بالزاي المعنى نحرك بعضها الى بعض ونزعجه ومنه يقال نشذت الموءة على زوجها طيب يعني يقول لك الان في هذا هذه الاية القراءات في ننشزها قرأت في القراءتين كلها صحيحة - 00:35:02

ننجزها وننشرها. ننشرها كانه ايد ننشرها لان الاية تدل عليه. يوم النشور يوم النشور او ثم اذا شاء انشره وهو وهو بعثه وايجاده. النشر يوم النشور والقراءة الثانية ننجزها قال يعني نجعل العظام بعضها يرتفع البعض. لان النشز او النشوز هو ارتفاع - 00:35:31

يقول ارض الناشز يعني مرتفعة وامرأة الناشز اذا ارتفعت عن حقوق زوجها تسمى ناشزا وكل قراءتين صحيحتان. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال يحيى بلغنا ان ابراهيم عليه السلام - 00:35:58
فاذا هو بجيفة دابة يقع عليها طير السماء فيأخذ منها بضعة بضعة وتأتيها سباع البر فتأخذ منها عضوا عضوا ويقع من افواه الطير اللح فتأخذه الحيتان فقام ابراهيم عليه سلام متعجبا. وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى. قال او لم تؤمن؟ قال بلى. يا رب قد امنت - 00:36:21
ولكني اعلم حتى يطمئن قلبي. يعني يسكن كيف تجمع لحم هذه الدابة بعد اضم؟ فقال له بعد اظم بعدما ارم بعد ما اذن احسن الله اليكم كيف تجمع لحم هذه الدابة بعد ما ادم؟ فقال له فخذ اربعة من الطي فصرهن - 00:36:51
قال محمد يعني فضم فضمهن اليك فضمهن يجبر فتحة طيب فضمهن اليك. فضمهن اليك. تقول صوت الشيخ فانصاف. اي املته فمال. ثم اجعل على كل جبل منهن قال محمد يعني فقطعهن. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فاختصا فقطعهن. ثم ادعهن يأتينك - 00:37:14
تعالين باذن الله يأتينك سعيا اي مشيا على ارجلهن. قال يحيى فاخذ ربعة اطيار مختلفة الوانها او اسماؤها وريشها اخذ ديكا وطاؤوسا وحمامة وغرابا فقطع اعناقها ثم خلط ريشا بعضها ببعض - 00:37:42
دماء بعضها ببعض ثم فرق بينها على اربعة اجبل. فنوديت من السماء بالوحي. ايتها العظام المتفرقة وايتها اللحوم المتمزقة وايتها العروق المتقطعة. اجتمعي يرجع الله يرجع الله فيك ارواحك. فجعل - 00:38:02
وتطير ريشة الى الريشة ويثب العظم الى العظم فعلق عليها رؤوسها وادخل ان الله حين خلق الارض وضع بيته في وسطها وجعل الارض اربع زوايا والبيت اربعة اركان. كل ركن في زاوية من زوايا الارض. فارسل عليها من السماء اربعة ارواح. الشمال والجنوب والدبو - 00:38:22
والصبا والصبا فاذا نفخ في يوم القيامة اجتمعت اجساد القتلى والهلكى من اربعة اركان الارض واربع زواياها كما اجتمعت اربعة اطيب من اربعة اجبل. طيب هذي اكثرها روايات ما ندري عن صحتها. قد تكون روايات اسرائيلية - 00:38:52
وهو قوله مثلا ان ابراهيم كان على حمار ومر على جيفة تأكل من الدواب والطيور ونحو ذلك. هذه الله اعلم بصحتها. وليس يهمنا حنا حنا هذه الاشياء تحديد هذه الاشياء - 00:39:13
يهمنا ان ان القصة جاءت للاعتبار والتفكر في قدرة الله سبحانه وتعالى سيدنا ابراهيم سأل الله ان يريحه احياء الموتى وهو مؤمن بلا شك هو رسول وهو خليل الله مؤمن لكن يريد الوصول الى اليقين. انت لما يأتيك الان خبر انه - 00:39:26
حادث في الشارع طريق كذا وكذا وكذا ما يكون عندك تصور مثل ما اذا رأيت امامك اذا رأيت استقر في ذهنك اكبر واقوى من ان ينقل لك. وذلك يقولون ليس الخبر كالمعاينة - 00:39:45
ابراهيم يريد ان يصل الى آآ اليقين علم اليقين هو عنده علم وعنده لكن يريد ان يصل الى درجة عالية هذا معناه قال قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي زيادة في الايمان. والانسان يبحث دائما عن الزيادة في الايمان - 00:40:01
لما يتفكوا في مخلوقات الله وينظر في السماوات والارض يزداد ايمانا يزداد. فامره الله ان يأخذ اربعة من الطير. ما هي الطيور هذه؟ ديك ونعاء وهنا ذكر قال انه ديك وانه حمامة وانه غراب هذي كلها يعني لا ندري عن صحته الله اعلم. واخر اربعة طن الطير وبس ما يهمنا وش نوع - 00:40:19
وصرهن اي ظمهن اليك ثم قطعها واجعل فرقها على هذه الجبال الاربعة نعم هي اربعة طيور على اربعة جبال فرقها قال ثم ادعهن يأتين دعاها ابراهيم فانضم بعضنا الى بعض مباشرة وجاءت مسرعة سعيا. هذي ناخذ العبرة منها الكيفية وما كيفية - 00:40:39
والبيت والاركان والريح وكذا هذي كلها ما لنا حاجة فيها ما يحتاج اليها يحتاج الى ان نأخذ العبرة من هذه القصة هذا هو الهدف واعلم ان الله عزيز حكيم. عزيز قوي ذو قوة لا يجزه شيء في السماوات والارض. وحكيم في تدبيره - 00:41:00
الحكيم في خلقه وفي تدبيره اذا هذه قصص ثلاث قصة ابراء الملك وقصة الذي مر على قرية وقصة ابراهيم كلها فيها عبر ودروس

وتتعلق في احياء الموتى في الدنيا احياء الموتى في الدنيا فالذي يحيي يموت هو الله - 00:41:21
والذي يأتي بالشمس والمشرق هو الله هذي كلها من من اه من الاشياء التي انفرد بها الله سبحانه وتعالى وكذلك الرجل الذي مر احياه الله والطيور احياها وذكر الله قبلها الم تر الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف ها آآ فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - 00:41:41
وقبل هذا كله الرجل قتيل بني اسرائيل كذلك يحيي الله الموتى اربع قصص في القرآن في سورة البقرة خاصة تبين لنا قدرة الله على الموت في الاخرة فالذي احياه في الدنيا يحيي في الاخرة - 00:41:59
طيب لعلنا نقف عند هذا القدر حتى ان الاية التي بعدها ستدخل في في الانفاق كل الايات التي بعدها ستدخل في الانفاق في سبيل الله والنفقة في سبيل الله. طيب نرجع - 00:42:16
الحديث عن النفقة في اللقاء القادم يعني نقف عند الاية مئتين وستين مئتين وستين نحن بدأنا مئة وخمسين ثلاثة وخمسين اي نعم من بداية الجزء الجزء اللي هو ثلاثة وخمسين - 00:42:28
مئتين وثلاثة وخمسين مئتين واثنين وخمسين مئتين واثنين وخمسين ثلاثة وخمسين ثلاثة وخمسين نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم - 00:42:47
جزاك الله خير يا شيخ الجنة - 00:43:09